

نهج السعادة

[326] - 167 - ومن كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن عباس أيضا جوابا لكتابه المتقدم. أما بعد فإنه لا يسعني تركك حتى تعلمني ما أخذت من الجزية من أين أخذته، وما وضعت منها فيم وضعته، فاتق الله فيما ائتمنتك عليه واسترعيته إياه (1) فإن المتاع بما أنت رازمه قليل، وتباعته وبيلة لا تبيد (2) والسلام. وقريب منه في أنساب الاشراف، ص 331.

(1) أي اتق الله فيما جعلك أمينا عليه، وفيما طلبت حفظه ووقايته منك. يقال: (استرعاه الشيء): طلب منه حفظه. (2) يقال: (رزم - من باب نصر - رزما) الشيء: جمعه وشده، فهو رازم والجمع رزام - كرمان - والمتاع مرزوم. والتباعة - على زنة الإشارة - : ما يترتب على العمل ويلحقه من الخير، أو الشر، إلا أن أستعمله في الشر أكثر، والوبيل: الشديد الوخيم. أي اتق الله يا بن عباس ولا تغير بما تحوزه وتجمعه، فإن تمتعك بما أنت جامع وتستولي عليه قليل، وما يترتب على جمعك من غير استحقاق، من السوء والمؤاخذة وخيم لانفاد له، بل مستمر.